

المحاضرة الثانية: أنواع المخدرات وتصنيفاتها

تهدف هذه المحاضرة إلى تعريف الطالب بأهم أنواع المخدرات المنتشرة انتشارا واسعا في دول العالم.



يمكن تقسيم المخدرات وتصنيفها بطرق مختلفة عديدة نختار منها التالي:



- مخدرات طبيعية وأهمها وأكثرها انتشارا : الحشيش والأفيون والقات والكوكا.
- المخدرات المصنعة وأهمها: المورفين والهيروين والكودايين والسيديل والديوكامفين والكوكايين والكراك.
- المخدرات التخيلية وأهمها: عقاقير الهلوسة والعقاقير المنشطة والمنبهات والعقاقير المهدئة.

النوع الأول: مخدرات طبيعية:



هي أول المخدرات التي عرفها الإنسان، وكلها من أصل نباتي، إلى هذه اللحظة فلا وجود للمخدرات من الأصل الحيواني أبداً، يقصد بها جميع أنواع النباتات التي يمكن الحصول منها على المادة المخدرة، وأهمها وأكثرها انتشارا الأصناف التالية:

- 1- الأفيون: يستخرج الأفيون الخام من ثمرة نبات الخشخاش قبل نضجها التام، فتسيل منها مادة أو عصارة لبنية لا يتم جمعها إلا بعد مدة حتى تجف وتتخثر عند تعرضها للهواء، كما ينمو وينتشر نبات

الخشخاش في كل مناطق العالم لتعطي ثمارها في فصل الربيع. للأفيون الكثير من التأثيرات سواء على حالة الجسم أو على الحالة النفسية خاصة في حالة الإعتدال عليها ومنها الشعور بالألم وتدهور الصحة ومع زيادة الجرعة تقل شهية المدمن كما تبدأ أعضاء الجسم في الضمور وغيرها من الأعراض.

2- الحشيش: وهو مادة تستحضر من نبات القنب، وهو ما يعرف في الغرب بالماريجونانا، وتدخل الماريجونانا على شكل سجائر تلف باليد ويدخن حشيشها بالشيشة أو الغليون، أو عن طريق السجائر العادية بعد إضافة نقطة من زيت الحشيش إلى هذه السجائر. ويؤدي الإدمان على الحشيش إلى اضطراب في الإدراك وضعف في التذكر وعدم التركيز وانخفاض السكر في الدم بالإضافة إلى الصعوبة في التنفس والسعال المتكرر ونقص المناعة في جسم المدمن.

3- القات: ينتمي القات علميا إلى العائلة النباتية **Celastraceae** والقات شجرة دائمة الخضرة من نفس فصيلة الشاي التي تنمو في المناطق المرتفعة من شرق إفريقيا، ويتراوح طول شجرة القات بين خمسة وعشرة أمتار وأوراق الشجرة بيضاوية مدببة وتقطف للمضغ وهي صغيرة السن يبلغ عمرها أياما أو لا يزيد عن أسابيع قليلة، طعمه حامض ولون القات أحمر مع رثة من السواد. فتعاطي القات يعمل على استثارة تأثيرات فسيولوجية مثل ارتفاع ضغط الدم، زيادة معدل سرعة التنفس، سرعة ضربات القلب وخفقانه، اتساع حدقة العين، ارتفاع درجة الحرارة والعرق وأرق، قلق وسلوك عدواني، فهو يخلف أضرارا صحية كثيرة على الفرد.

4- الكوكا: جاء في المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة للاتجار غير المشروع: "شجرة الكوكا جميع أنواع الشجيرات من جنس أويتروكسيلون"، وهي شجرة أوراقها دائمة الخضرة وناعمة، رفيعة بيضاوية الشكل، يبلغ ارتفاعها من مترين إلى مترين ونصف، عندما يبلغ عمر النبتة عامين تقطف أوراقها كل ثلاثة أشهر على الأكثر، ثم تيبس في الشمس، تحتوي هذه الأوراق من 1% إلى 2% من الكوكايين. حيث يتم تعاطي أوراق الكوكا بالمضغ فيؤدي ذلك إلى تنشيط الجهاز العصبي، ثم تخدير المعدة فلا يشعر متعاطيها بالجوع أو التعب، يشعر المتعاطي أثناء المضغ بالارتياح واليقظة والابتهاج والتوافق وسهولة التفكير، ولكن ما يلبث أن ينقلب ذلك الشعور بالخمول والاكتئاب والندم، مع ارتفاع في درجة الحرارة، والهوس والأرق.

النوع الثاني: المخدرات المصنعة



هي جميع المواد المخدرة التي تدخل فيها عملية صناعية، أي التي يتم استخلاصها صناعيا من المواد المخدرة الطبيعية الخام مثل المورفين، الهيروين والكودايين وهي من مشتقات الأفيون أو الكوكايين المشتقة من نبات الكوكا، ونذكر هذه الأصناف كما يلي:

1- المورفين: هو أحد مشتقات الأفيون، حيث استطاع العالم الألماني سيرتورنر **Serturmer** سنة 1803 من فصلها عن الأفيون، وقد ساعد الاستخدام الطبي للمورفين في العمليات الجراحية، وقاعدة المورفين تكون على شكل مسحوق ناعم الملمس، ويعتبر المورفين المركب الأساسي للأفيون الخام، وتتراوح نسبته من 6 إلى 7% من وزنه وهو من أقوى المواد المؤثرة في تخفيف الآلام، وقد استخدم علاجيا على نطاق واسع، وهو وإن لم يتم استخدامه علاجيا تحت إشراف طبي دقيق، فإنه يحدث اعتمادا جسمانيا ونفسيا، ويتم تعاطيه عن طريق الفم والحقن.

2- الهيروين: هو مادة تصنع من الأفيون الذي يؤخذ من نبات الخشخاش، والهيروين الذي يصل إلى الشارع يتم غشه عدة مرات، بحيث لا يتجاوز نسبة محتواه من الهيروين عن 5% أو 8% فقط، والباقي هو من الشوائب وكثيرا ما تكون ضارة، والمشكلة في الهيروين تكمن في سرعة الإدمان عليه، فخلال بضعة أيام وجرعات قليلة يصبح من الصعب التوقف عنه لأن ذلك يؤدي إلى أعراض انسحابية، وأثناء تعاطي الهيروين فإن المتعاطي يبدأ بالتحول والشحوب وينقص وزنه ويصبح يعاني من إمساك دائم، يصبح هاجسه ليل نهار هو البحث عن الجرعة التالية.

3- الكودايين: يستخلص الكودايين من المورفين كيميائيا ويعتبر الكودايين من المواد الفعالة في تسكين السعال والألم وأكثر الأدوية استعمالا في الأغراض الطبية.

4- الكوكايين: هو المادة الفعالة التي تستخرج من نبات الكوكا على شكل مسحوق بلوري قابل للذوبان في الماء، كما يأخذ أيضا بالحقن في الجلد، وقد يستعمل أيضا ممزوجا بشراب كحولي، وهو منبه للجهاز العصبي المركزي، ويسبب الكوكايين ارتفاع ضغط الدم، حرارة الجسم وتسارع ضربات القلب، فإدمانه يزيد من خطر الإصابة بالأمراض القلبية، ويؤدي إلى آلام حادة في الرأس مع الغثيان، واستمرار أخذ الكوكايين يورث خمولا في الجهاز العصبي قد يفضي إلى الجنون.

النوع الثالث: المخدرات التخليقية أو الاصطناعية:



وهي التي تتركب من مواد كيميائية كالكربون والأكسجين أو البنزين، ويحدث عن إساءة استعمالها الآثار التي تحدثها المخدرات الطبيعية، ومن أهمها الأصناف التالية:

1- المهلوسات: أشهر أنواع مواد الهلوسة عقار (LSD) وعقار سيرنيل (SERNYL)، ومن أبرز أعراضهما الإحساس بالدوران والغثيان والصداع والجفاف وتتميل الفم، إضافة إلى اضطرابات الإدراك وتغير اللون مع اختلال الإحساس بالعالم شكليا.

2- المنبهات والمنشطات: هي عقاقير إذا أعطيت للإنسان بالمقادير المسموح بها طبيا أدت إلى تنشيط عملية التنفس وتنظيمها، بالإضافة إلى تنشيط وتقوية القلب وتنظيم ضرباته، كما تؤدي إلى تنبيه الجهاز العصبي المركزي وهي تستعمل لزيادة اليقظة ولتفادي النوم، مفعولها يؤدي إلى فقدان الشهية للطعام.

3- المنومات والمهدئات: هي المواد التي تحدث بطئا أو نقصانا في وظائف الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى بطئ ونقصان في بعض الوظائف الأخرى في الجسم، كالبطء في التفكير وفي الكلام، وكسل في الحركة، واسترخاء في العضلات، وهزال عام وضعف في التنفس، وانخفاض في ضغط الدم فيشعر المتعاطي بالخمول أو النعاس أو النوم جراء تعاطيه أدوية المهدئات والمسكنات.